عساكره الاسود الخوادر • يقاتلون حصارها مابين
صادر ووارد • وهم يرفعون الجسر بالنهار •
فيامنون مكايد القتال والحصار لانه تقدم انه لم يكن
حواليها مكان للقتال ولا مخص قطاه يتمكن منه
للنضال • فكانوا يرشقونها بالنبال نهارا على بعد سهام
الاحداق • ويرصدون منها بنظرة من بعيد كعاشق
المشتاق • فاذا اجنهم الليل • شمروا الى جهة خيمهم
الذيل • لانهم لم يمكنهم حواليها مبيت ولا مقيل •
فيصنع النصارى الجسر ويرمون الى حاجاتهم الكبيرة •
فلما لاح لهم منها امارات الحرمان • وبان لهم
ان امل ظفر من فتحها قد مان • واعظم شيئا في الحصر
عنها • نتاج مرام من عقيم زمان • صمم العزيمة
على الرحيل • ولكن خاف العار فطلب لهذه
المسئلة الدليل والتعليل ذكر سبب اخذه
لهذا الحصن المنيع • وبيان ما جرى في ذلك
من صنيع بديع وكان في عسكره شابان توأمان
اسدان حديدان • يتشابهان
في الخلق والخلق • لم يكن بينهما في الوجوه والشجاعة
كبير فرق • يتجاريان كل وقت في ميدان

المناجرة

ص

ونفث على سوام الزمهرير من صل عساكره فاذا
بحجة شتي • فدقوا الكوس فجاوب صداه الرعد
القاصف • ولمعت مرايا اللبوس فانعكس منها ايماء
البرق الخاطف • وعرض خيوله في المروس فاحاط
بها اطواد قوس قزح • ونشر خيوله في اللبوس
فتحلت كتائب الكمان بشقق الورد والريحان
جائلة في ذلك البر المنفسح • ومارت الجبال
فرسان الجبال من [illegible] وسارت الركبان
مصعد العنان من لفح الصبا • ونزعنا الذوابل
كاهتزاز رطيب الاغصان متمايل • وهزهزت
الصواهل فانساب في الصهيل من معاطف الجداول
وتصلصلت الالسنة الحناجر والبيارق فبرزت
عذبات العذبات • ونشرت اعلام الكتائب
فابنت تشاهير الاناهيب على عقبات العقبات
وعلى الجملة فان الربيع حاكى ببوارقه بوارقه •
ورعوده صواعقه • وبخمائله ودوائبه رايته
وبنارقه • وبركابه قتامه • وشقايقه اعلامه
وبازاهر الزهر خيامه • وباغصانه رماحه
وبعواصف الريح وتنبيه رياحه • وبماء شبه